

ذخائر العقبي

[108] رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته (1) وعن هرون بن عنترة عن أبيه قال دخلت على علي بن أبي طالب بالخورق وهو يرعد تحت شمل قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولاهـل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال ما أزرأكم من مالكم وإنما لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة والشمل الخلق، والقطيفة دثار ومخمل والجمع قـطـايف وقطف أيضا كصحيفة وصحف، وأرزأكم أصب منكم. وعن أبي مطرف قال: رأيت عليا مؤتـرا بازارا ومتـرديا برداء ومعه الدرة كأنه أعـرابي بدوي حتى بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتـر منه شيئا فأتى آخر فلما عرفه لم يشتـر منه فأتى غلاما حدثا فاشتـر منه قميصا بثلاثة دراهم ثم جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهما ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فما شأن هذا الدرهم قال كان قميصي ثمن درهمين قال باعني برضاي وأخذ رضاه. أخرجهما صاحب الصفوة. والكرباس هو القطن فارسي عرب بكسر الكاف والكرباسة أخص منها والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة. وعن عمرو بن يحيى عن أبيه قال أهدى أخى إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه أرقاق سمن وعسل فرآها قد نقصت فسأل فـقيل بعثت أم كلثوم فأخذت منه فبعثت إلى المقومين فقوموا خمسة دراهم فبعثت إلى أم كلثوم ابعتنى لى بخمسة دراهم. أخرجـه في الصفوة. وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال قدم على علي بن أبي طالب مال من أصبهان فـقسمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفا فـقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطى أولا. أخرجـه أحمد والـقلعى. وعن أبي صالح قال دخلت على أم كلثوم بنت علي وإذا هي تمشط في ستر بينها وبينى فجاء حسن وحسين فدخلا عليها وهي جالسة وهي تمتشط فقال ألا تطعمون أبا صالح شيئا قال فأخرجوا لى قصعة فيها مرق بحبوب _____ (1) في هامش الاصل: يرد هذا الحديث ما سبق في حديث قصة خيبر وأنه رفع عنه شكوى الحر والبرد فليـنظر فيه انتهى. _____